من أجل ثقافةٍ شيعيَّةٍ زهرائيّةٍ أصيلة.. من أجل نهضةٍ ثقافيةٍ حُسينيّةٍ زهرائيّةٍ مُتحضِّرة
من أجل وعيٍ مهدوي زهرائي راقٍ
مؤسّسة القمر للثقافةِ والإعلام عبرَ قناة القمر الفضائيّة
تُقدِّمُ تُحفةَ برامجِها
بانوراما الظهورِ المهدويّ
مع عبد الحليم الغزّي

اللّوحةُ العِملاقةُ للفرحِ الَّذي لا ينتهي...حكايةُ الأملِ والبهجَة...قِصّةُ الانتظار والفَرج
إنَّها روايةُ الروايات...مضمونُها يومُ الخلاص أوّلُ يومٍ من أيّام الله
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد

الحلقة 44

السبت: 18/ شهر شوال/ 1445 هـ – 27/ 4/ 2024 م

www.alqamar.tv

ت	العناوين	الصفحة
1	مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ: مرحلة الظهور -المسار الثاني-ج28	5
2	➢ مسار التغيير العظيم -ق12	5
3	❖ عنوانٌ مُهِمٌّ وَمُهِمٌّ جِدَّاً مِن عَناوينِ مَرحلَة الظُهور: الرَّجعةُ الصغرى ج1	5
4	← سآخذكم في جولةٍ بينَ آياتِ الكتاب الكريم حَيثُ تُحَدثنا الآياتِ عن عَقيدة الرَّجعةِ وأهميَّتِها	9
5	❁ سورةُ البقرة هي سُورةُ الرَّجعة ورجعة قوم موسى المختارين	6
6	❁ إنَّها مِن الآيات الَّتي تُبطِلُ عِلمَ الرجال ودلالة على الرجعة و علامة على العبث في القرآن	6
7	❁ لِماذا سُمِّيت سُورةُ البَقرةِ بالبَقَرة؟ ولَكِن ما هي الحِكْمَةُ مِن هـٰذهِ الحِكاية؟ وموقع الرجعة	7
8	❁ رجعة الهاربون من الطاعون على يد نبي الله حزقيل	8
9	❁ نبي عُزَيرٌ الله وحماره: رجْعةٌ بعدَ مِئةٍ مِنَ السِّنين	9
10	❁ زيادة يقين خليل الله ورجعته بعد الممات	9
11	❁ عيسى واحياء الموتى: انها الرجعة على يد نبي من شيعة العترة الطاهرة	10
12	❁ ما الَّذي جَرى على عِيسى المسيح؟ انها الرجعة	10
13	❁ أمَّا حِكايةُ أصحاب الكهف وكلبهم فهي مَعروفةٌ للجميع إنَّها رَجعةٌ واضِحة	11
14	❁ اولاد نبي الله ايوب والرجعة بعد الموت	12
15	❁ هـٰذهِ الآيةُ في ثقافة العترة الطاهرة عنوانٌ واضحٌ وصريحٌ في عقيدة الرَّجعة	12
16	❁ بني اسرائيل وايام الله و سبب افضليتهم	13
17	❁ هـٰذهِ الآيةُ لا يُمكِنُ أن تُفهَم إلَّا مِن خِلالِ تَفسير العِترةِ	14
18	❁ الفرق بين حشر يوم القيامة وحشر يوم الرجعة	14
19	❁ هناك اكثر من حياة ورجعة	15
20	❁ نصرة الرسل والذين امانوا: هـٰذا المعنى لا يَتحقَّقُ إلَّا في الرَّجعةِ	16
21	❁ هـٰذا جزءٌ مِن قوانين الرَّجعة، الأُمَمُ الَّتي نزلَ العَذابُ عليها لا حَقَّ لها في الرَّجعة	16
22	❁ انكشاف الحقائق عند الموت ورجاء الرجعة	17
23	❁ لِماذا تكونُ الرَّجعةُ؟	18
24	❁ هذه من الايات الصريحة في الرجعة	19

يَا زَهْرَاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحمَـٰنِ الرَّحِيْم

سَلامٌ عَلىٰ قَائمِ آلِ مُحَمَّد، سَلامٌ عَلىٰ مُنْتَظِرِيهِ بِصدقِ المعرِفةِ وَوفاء العُهود..

سَلامٌ عَليكُم جميعاً ورحمةُ اللهِ وبركاتُه..

بانوراما الظهور المهدويّ..

ترتيبِ قائمة الأولويّات ← مُشكلةُ الشيعةِ على طول الخط

مرحلةَ الظهور هيَ الأهمّ: هي الأملُ، وهيَ المقصدُ، وهيَ الغاية

هذه المراحل هي دُونَ مرحلةِ الظهورِ في الأهميّة

سائرُ التفاصيل الأخرى ← مُقدّمات الظهور ← العلامات الحتميّة ← الإرهاصات

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في هذه الحلقة و الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسار الأوّل والّذي هُو المسارُ التأريخيُّ المستقبلي

ت	المدينة	الموضوع	الملاحظات	
1	الظهورِ في مَكّة	وقائعُ اليوم الأوّل الخَسفِ بجيش السُفيانيّ. الحدِيثُ عن بني شيبة.	أحداثُ مَكّة حينما يكونُ الإمامُ فيها وبعدَ أن يَخرُجَ مِنها	تم الحديث فيها في حلقة (17)
2	المدينة	فِتنةُ المدينة	حينما يُخرِجُ إمامُ زمانِنا أبا بكرٍ وعُمرَ جَسدين طريّين مِن قبريهما	تم الحديث فيها في حلقة (18-24)
3	قرقيسيا	واقعةُ قرقيسيا		
4	الطريقُ إلى العِراق	ومُجريات الطريقِ إلى العِراق الوصولُ إلى العِراق البَتريّون الخَوارج	وهُم مراجعُ النَّجفِ وكربلاء والكوفةُ وما يجري فيها مجموعةٌ أخرى	تم الحديث فيها في حلقة (25-28)
5	الشام وتحديداً سوريّا	حَيث السُفياني يومُ الأبدال مَصيرُ السُّفيانيّ		موضوع حلقة (29)
6	المسيرُ إلى فلسطين	شأنُ اليهود عيسى المسيح سائرُ التفاصيل الأخرى		موضوع حلقة (30-32)
7	مِصر	موقعُ مِصر في البرنامج المهدويّ	وضِمناً يأتي الكلامُ عن علاقةِ مِصر عن علاقة المصريّينَ بأميرِ المؤمنين صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.	موضوع حلقة (29)
8	المدينة الكُبرى	أنها المدينة التي تَمتلِكُ أعلى سُلطةٍ في العالَم	سيكونُ الحديثُ عنها،	موضوع حلقة (30-32)

وهُناكَ التفاصيلُ الصغيرةُ الّتي سيأتي ذِكرُها ضِمنَ هذهِ العناوين.

إذاً هذهِ العناوينُ الّتي سأعرضُها بينَ أيديكم في المسار الأوّل، وتُلاحظونَ أنّ العناوينَ تُشكّلُ خارطةَ تأريخيّةً لواقعٍ مُستقبليٍّ حاولتُ أن أرتّبها ضِمنَ تقويمٍ زمانيٍّ مُناسب، كُلّ هذا بنحوٍ تقريبيٍّ وكُلّ البيانِ سيكونُ إجماليّاً، لأنّني لا أستطيعُ أن أفصّلَ في كُلّ شيء، إلّا أنّني سأعرضُ لكُم بانوراما مِثلما عنونتُ البرنامج إنّها بانوراما الظهور المهدويّ.

تم الكلام فيها من الحلقة (17 الى الحلقة 32): 15 حلقة كاملة

فهرسةٌ سريعةٌ للموضوعات الّتي سأتناولها في الحلقاتِ القادمة فِيما يرتبطُ بالمسارُ الثّاني الّذي سأعرضُ فيهِ المعطيات الّتي تُخبرنا عن تَغيُّر واقع الحياة.

ت	العنوان	الملاحظات
	برنامج إمامِنا في إصلاح الوضع الإنساني	
1	تجفيفُ منابع المعصية	إنّهُ سيبعثُ الأمنَ في النّفوس يقضي على الخوف، الخوفُ مِن الظّلم، من المستقبل المجهول، مِن ضَياع الحقوقِ والفُرَص، هذا هو الخوفُ الّذي يَشغُلُ النّاس، وهذا الخوفُ مِن أهمّ العواملِ الّتي تَدفعُ النّاسَ لارتكاب الجرائم، ولارتكابِ المعاصي، وللانتحارِ في بعض الأحيان، وللفِرارِ، وللإصابةِ بالأمراض النّفسيّة، إلى قائمة طويلةٍ من هذهِ الآثار، الإمامُ سيقضي على هذا الخوف، هذهِ هي مَنابعُ المعصية سيقومُ الإمامُ بتجفيفها.
	الإمامُ سيفتحُ أبواب الحُريّةِ للنّاس	الخوفُ والهاجسُ مِن تضييق الحُريّةِ هُو الآخرُ يكونُ مَنبعاً من منابع الجريمةِ والمعصية، الحريّةُ على مُستوى السّفَر، الحُريّةُ على مستوى الانتقال، الانتقال لأيّ سَبب من الأسباب، الحُريّةُ في السكنِ والعَملِ والكلامِ وبيان الرأي، هذهِ مشاكلُ البشريّةِ الّتي يُعاني النّاسُ مِنها ما يُعانون.
	القَفر؛	الإمامُ سيُجَفّفُ هذا المنبع، سَأحدّثكم في هذا الموضوع أنا هنا أعرِضُ العناوين. هذهِ منابعُ المعصية؟ الخوف. | تضييقُ الحُريّات | القَفر. | صُعوبَة الحياة ستكونُ الحياةُ مُرفّهةً ستكونُ الحياةُ سهلةً تتوفّرُ فِيها الأسبابُ الّتي يَحتاجُها الإنسانُ كي يعيشَ كريماً مُنعّماً آمناً في بيتهِ وطريقهِ وعَمَله.
	المشكلةُ الجنسيّة	هذا الهاجسُ الّذي يُسَبّبُ الكثيرَ من الجرائم والمعاصي وتفكيك الأسَر وتَهديم المجتمعاتِ وانتشارِ الأمراضِ الجسميّةِ والنّفسية، القضاءُ على البرنامج الإبليسيّ، هذهِ هي منابعُ المعصية.
	الجهل؛	تجفيفُ هذا المنبع عبرَ تطوير العقل ونَشر العِلم.
2	إيجاد الفُسحة الغَيبيّة	كي يَتساوى النّاس بالتواصُلِ مع الغَيب وذلك مِن خِلال إغلاقِ بابِ الإدبارِ النّفسيّ، الإدبارُ والجفاءُ والغِلظةُ هذهِ العناوينُ لها أسبابُها حينما تُجفّفُ المنابعُ الّتي تُكوّنُ هذهِ العناوين فإنّ الإنسانَ ستتحقّقُ لهُ الفُسحةُ الغَيبيّة، هذا هو برنامجُ إمامِ زمانِنا في إصلاحِ الواقعِ الإنساني عبرَ تجفيفِ مَنابعِ المعصية، عبرَ تجفيفِ منابعِ الجريمة.
3	سَأحدّثكم عن الكتاب الجديد	عن الأمرِ الجديد، عن المثال المستأنَف. هذهِ العناوينُ الّتي تحدّثت عنها أحاديثُ الثقافةِ المهدويّة؛ ○ العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفُنون، هذهِ العناوينُ ستكون حاضرةً ومِن أوّلِ يومٍ في البرنامجِ المهدويّ، هذا ما هُو بشيءٍ اتخيّلهُ الرواياتُ والنّصوصُ والأحاديثُ هي الّتي أخبرتنا عن ذلك، العقلُ، الحِكمةُ، العِلمُ، الأخلاقُ، اللّغةُ، الآدابُ والفنون، هل يستطيعُ الإنسانُ أن يَكونَ إنساناً مُتحضّراً، أن يكونَ إنساناً مُثقّفاً، أن يكونَ إنساناً مُتعلّماً، أن يكونَ إنساناً واعياً، أن يكونَ إنساناً هادِفاً، أن يكونَ إنساناً مُتديّناً، أن يكونَ إنساناً حَكيماً من دونِ هذهِ العناوين مِن دُونِ أن تكونَ هذهِ العناوينُ حاكِمةً في واقعِ الحياة.
4	الصحّةِ	عن صِحّة الإنسان وهذا موضوعٌ يرتبطُ بالبيئةِ أيضاً عن الصحةِ وعن طبائع الأشياءِ والحيوانات، ستتغيّرُ هذهِ الطبائع حتّى وَردَ في أحاديثِهم من أنّ النّاسَ سيستغنونَ بنُورِ الإمامِ عن نُورِ الشّمس.
	خُروجُ الكُنوز؛	إنّها الكُنوزُ العظيمةُ في باطنِ الأرض، النّفطُ لا يُمثّلُ شيئاً بالقياسِ للكُنوزِ الّتي سيُخرجها الإمامُ من باطنِ الأرض، هذا الّذي يُعبّرُ عنهُ بالذهبِ الأسود، النّفطُ الّذي عليهِ مدارُ الحياةِ في العالمِ الآن، سوفَ لا يكونُ شيئاً بالقياسِ إلى الكُنوزِ الّتي سيُخرجُها الإمامُ من باطنِ الأرض
	المناخ	التغيّرُ الهائلُ الّذي سيكونُ في الطقسِ والمناخِ وفي سائرِ شؤونِ الأرض.
5	الرّجالُ الفائقون والنّساءُ الفائقات والطبيعةُ الفائقة،	هذا العنوانُ الشائعُ في زمانِنا "superman"، سيكونُ العنوان: "superhuman"، هُناكَ رِجالٌ فائقون وهُناكَ نِساءٌ فائقات وهُناكَ طبيعةٌ فائقة.
6	عن الفضاء عن العوالم الأخرى في الزّمن المهدويّ	سَأحدّثكم عن الملأ الأعلى وعن الملائكةِ وما هُو مَوقعُ الملائكةِ في الزّمن المهدويّ، هذا الكلامُ عن الفضاء وعن الملأ الأعلى سيقودُنا للحديثِ عن تغيُّر الزّمان، وإذا ما تَغيّرَ الزّمانُ فإنّ الكثيرَ مِن شُؤون الحياةِ سيتغيّر.
	التقنيّاتِ	سأحدّثكم عن التقنيات المتطوّرةِ جِدّاً.
7	مَنظومةِ العلاقات	سَأحدّثكم عن مَنظومةِ العلاقاتِ فِيما بينَ الإنسانِ والحيوانات، فيما بَينَ الإنسانِ والطبيعة، فيما بينَ الإنسانِ والإنسان، فِيما بينَ الإنسانِ وسائرِ دوابّ السّماء، هُناكَ دَوابٌّ في الأرض وهُناكَ دوابٌّ في السّماء. سَأحدّثكم عن الملائكةِ، الملائكةُ ليسوا جُزءاً مِن دَوابّ السّماء، دَوابُّ السّماء كائناتٌ أعدادُها هائلةٌ جِدّاً، أمَمٌ شُعوبٌ أصنافٌ مِنَ المخلوقاتِ تَعيشُ في هذا الفضاء الواسع. سَأحدّثكم عن العلاقةِ بِمُحَمّدٍ وآلِ مُحَمّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.
8	الرجعة في العصر المهدوي	سَأحدّثكم عن رَجعةِ الحُسَين لأنّها ستكونُ في العصرِ المهدويّ، أتحدّثُ عن مُقدّماتِ الرّجعةِ الحُسينيّة، وسَأحدّثكم عن المهديّينَ الاثني عشر، فَكُلُّ هذا يُمثّلُ جُزءاً من مرحلة الظهور.
	الرجعة العجيبة و العظيم بعد العصر المهدوي	عن الرّجعةِ العجيبةِ والرّجعةِ العظيمة بنحوٍ إجماليّ، الرّجعةُ العجيبةُ مِن شُؤونِ مرحلة الظهور، لكنّ الرّجعةَ العظيمة مرحلةٌ ستكونُ بداياتُها عِندَ نِهايةِ العصرِ القائميّ.

الحلقة33-38

الحلقة39-43

الحلقة33-38

الحلقة39-43

زُبدةُ الكلامِ حولَ مرحلة الظهور:

إنّها تَطبيقُ لبرنامجِ الخِلافةِ الإلهيّةِ في الأرض، هذهِ هي مرحلة الظهور، قطعاً هي بِدايةُ التطبيق، التطبيقُ الأكمل والأتم سيكونُ في زمانِ الدولةِ المَحَمّديّةِ العُظمى الّتي ستتحقّقُ في آخرِ عصرِ الرّجعةِ العَظيمة.

كُلُّ هذهِ العناوين، كُلُّ هذهِ المعطيات، وكُلُّ التفاصيلِ الّتي سَأوردُها لَكم تُشكّلُ جانباً من الحقيقة الكاملة، الحقيقةُ الكاملةُ ليست بأيدِينا، لكنّنا نستطيعُ مِن خِلالِ هذهِ المعطياتِ أن نتحسّسَ على البُعد وأن نَتلمّسَ على البُعد ظِلالَ الحقيقةِ الكاملة.

مركزُ برنامج بانوراما الظهور المهدويّ

مرحلة الظهور- ج28

مسار التغيير العظيم

القسم الثاني عشر

عنوانٌ مُهِمٌّ وَمُهِمٌّ جِدّاً مِن عَناوينِ مَرحلَة الظُهور الرَّجعةُ -ج1	
الرَّجعةُ الصُّغرى.	الرَّجعةُ الكُبرى
وحدِيثي في هٰذهِ البانُوراما عن اليوم الأوَّلِ مِن أيَّام الله	لا حدِيثَ لِي عَنها لأنَّها تُمَثِّلُ اليومَ الثَّاني مِن أيَّام الله

اليومُ الثالثُ؛ يومُ القِيامَة الكُبرى

"ويومُ الرَّجعة"؛ وهُو يومٌ آخَر هُو اليومُ الثَّاني مِن أيَّام الله

"يومُ القَائِم"؛ وهُوَ يومٌ لهُ حُدودهُ، يومٌ لهُ حقيقَتهُ الخاصَّةُ بِه

أيَّامُ اللهِ ثلاثة

حدِيثُنا عن الرَّجعة الصُّغرى

الَّتي هيَ عُنوانٌ مُهِمٌّ ومِهُمٌّ جِدّاً مِن عناوينِ مرحلَة الظُهور،
وهـٰذا ما سيكونُ الحدِيثُ عنه في هـٰذهِ الحلقةِ وما بعدَها.

موضوع هذه الحلقة

سآخذكم في جولةٍ بينَ آياتِ الكتاب الكريم حَيثُ تُحَدِّثنا الآياتِ عن عَقيدة الرَّجعةِ وأهميَّتِها،

- قطعاً الكلامُ في آيات الكتاب الكريم ناظِرٌ إلى الرَّجعَتين؛ إلى الرَّجعةِ الصُّغرى والرَّجعةِ الكُبرى، وبالدرجةِ الأولى فإنَّ الآياتِ ناظِرةٌ إلى الرَّجعةِ الكُبرى، لن أتوغَّلَ في التفاصيل،
- عقيدة الرَّجعةِ والَّتي يُمكِنُني أن أُجمِلَها مِن أنَّها حياةٌ بعدَ الموتِ في الدُّنيا وقبلَ يوم القِيامَة،
- تكونُ رَجعةً صُغرى مِن شُؤونِ اليوم الأوَّلِ مِن أيَّامِ الله، وتكونُ رَجعةً كُبرى إنَّهُ اليومُ الثَّاني مِن أيَّام الله.

سورةُ البقرة هي سُورةُ الرَّجعة ورجعة قوم موسى المختارين:

- لِكثرَة الحديثِ عن الرَّجعةِ في سُورة البقرة، لِماذا سُمِّيت بِسُورة البقرة؟ سيتَّضِحُ هـٰذا، ولَكِن تِباعاً.
- الآيةُ (55) بعدَ البسملةِ وما بعدها:
  - ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ –
    - كانَ عددُ بَني إسرائيلَ (700.000)، فطلَبوا مِن نَبِيِّهم مُوسَى أن يختارَ بعضاً مِنهُم كي يذهبوا معهُ إلى المِيقات ليسمَعُوا كلامَ اللهِ معَ نَبِيِّهم مُوسَى،
    - فاختارَ (70.000)، ومِنهُم اختارَ(7.000)، واختارَ مِنهم (700)، ومِنهُم اختارَ (70) رَجُلاً مِن خِيارِ بني إسرائيل،
    - فَذهبوا معَ مُوسَى إلى المِيقات وسَمِعوا كلامَ الله وهُوَ يُكَلِّمُ مُوسَى لكنَّهم قالوا لِمُوسَى قُلْ لِرَبِّكَ أن يَظهرَ لنا، نُريدُ أن نرى الله جَهْرةً فَنزلت عليهِم الصَّاعِقَةُ وماتوا –
  - ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ –
    - ما هي الرَّجعةُ؟ الرَّجعةُ حياةٌ بعدَ الموتِ قبلَ يوم القِيامة، فهـٰذهِ حياةٌ بعدَ الموتِ قبلَ يوم القِيامة، وهـٰؤلاءِ رَجعوا إلى أُسَرِهم وعاشوا واستمَرَّت حياتُهم حتَّى ماتوا في آجالِهم الَّتي قُدِّرَت لَهُم بعدَ ذٰلكَ بعدَ مَوتِهم، إنَّها نتائجُ قانون البَداء –
    - هـٰذهِ الآيةُ فُصِلَت الآياتُ الَّتي ترتبطُ بها ونُقِلَت إلى سورة الأعراف، القومُ عبَثوا بالقُرآن .

إنَّها من الآيات الَّتي تُبطِلُ عِلمَ الرِّجال ودلالة على الرجعة و علامة على العبث في القرآن:

- في سورة الأعراف إنَّها الآيةُ (155) بعدَ البسملة، بِداية الحكاية:
  - ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلاً لِّمِيقَاتِنَا﴾، - الرَّجفةُ بعدَ الصَّاعِقَة -
    - الحِكايةُ مِن هُنا تبدأ، هـٰذهِ في أصلِها مِن سُورة البقرة، لَستُ أنا الَّذي أقول، أحادِيثُ العِترة الطاهرة، والمنطِقُ هُوَ الَّذي يقولُ هـٰذا أيضاً،

- إنَّها مِن الآيات الَّتي تُبطِلُ عِلمَ الرِّجال، إذا كانَ مُوسَى نَبيّاً ورَسُولاً ومِن أُولِي العَزْم وهُوَ كَلِيمُ الله وقامَ بِعمليَّةٍ فَلترةٍ مُعقَّدة اختارَهُم مِن سَبعِ مِئةِ ألف فانقلَبوا عليه فما قِيمَةُ تَقييم الرِّجالِيّين إن كانُوا مِنَ السُنَّةِ أو كانوا مِن الشيعة ما قِيمَةُ تَقييمِهم؟!
- ما قِيمةُ ما يُسمَّى بِعِلم الرِّجال في تقييمِ رواة الحدِيث؟! القُرآنُ واضحٌ في رَفضِ مَنطِقِ ما يُسمَّى بِعِلم الرِّجال، إنَّهُ عِلمٌ شَيطانيٌّ، حدِيثُنا ليسَ في هٰذهِ الجِهة وإنَّما هُو أمرٌ طارئٌ وعرَضِيٌّ أشرتُ إليه وقد تَحدَّثتُ عن هٰذا الموضوع في برامجي السَّابِقَة.

❖ **فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاء مِنَّا إِنْ هِيَ إِلاَّ فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ وَتَهْدِي مَن تَشَاء أَنتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾.**

❁ وتَتِمَّةُ الحِكايةِ في آيةٍ أُخرى وُضِعت في مَوضِعٍ بَعِيدٍ عن هٰذهِ الآية إنَّها الآيةُ ((143) بعدَ البسملة مِن سُورة الأعراف:

❖ **﴿وَلَمَّا جَاء مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ –**

- هٰذا ما هُو كلامُ مُوسَى، هٰذا كلامُ (70) الَّذينَ اختارَهُم، هُم في البدايةِ طَلَبوا أن يَسمَعوا كلامَ الله فَسَمِعوا كلامُ الله، قالوا نُريدُ أن نرى الله، قالَ إنَّكُم لا تستطيعون، قَالَ إذاً أنتَ أطلُب مِن الله أن يُرِيكَ نَفسَه أن يُرِيكَ ذَاتَه وأنتَ بعدَ ذٰلكَ صِفْ لَنَا ماذا رأيت،
- هٰذا ما هُو بِشيءٍ يُرِيدهُ مُوسَى مِن عِندِ نَفسِهِ، إنَّما هِيَ عمليَّةُ مُجارَاةٍ معَ قَومِهِ معَ الَّذينَ اختارَهُم اختياراً رِجاليّاً، هٰذا ما أنا الَّذي أقولهُ، تفسيرُ العِترةِ هُو الَّذي يقول، لكنَّ القومَ عَبَثوا بترتيبِ الآياتِ فَشتَّتوا الآياتَ هُنا وهُناك –

❖ **قَالَ لَن تَرَانِي وَلَكِنِ انظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكّاً وَخَرَّ موسَى صَعِقاً** - في أحاديث العترةِ خَرَّ مُوسَى مَيِّتاً - **فَلَمَّا أَفَاقَ** - رجعَ إلى الحياة، فهٰذهِ رَجعةٌ أيضاً هٰذهِ رَجعَةٌ إنَّها حياةٌ بعدَ مَوتٍ قبلَ يوم القِيامَةِ هي هٰذهِ الرَّجعةُ - **قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾،**

- هٰذهِ الحِكايةُ لن تَستَقِيمَ إلَّا إذا جمعنا الآياتِ مَعاً الَّتي فُرِّقت في هٰذهِ المواضِعِ المختَلِفة وأن نَأخُذَ التَّفسيرَ مِن العِترة الطاهرة تتجلَّى الصُورةُ كامِلةً وواضِحة.

لِماذا سُمِّيت سُورةُ البَقرةِ بالبَقَرة؟ ولَكِن ما هي الحِكْمَةُ مِن هٰذهِ الحِكاية؟ وموقع الرجعة

❁ إذا ما ذهبنا إلى الآيةِ (67) بعدَ البسملةِ من سورة البقرة وما بعدها، حِكايةُ بَقرةِ بَني إسرائيل:

❖ **﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً﴾**، إلى آخرِ الحِكايَة.

← لِورودِ حِكاية البقرةِ في هٰذهِ السُورة.

← **هُناكَ عِدَّةُ جهات بشكلٍ إجماليٍّ أُشيرُ إليها:**

- **الجهةُ الأولى:** حالَةُ الجَدَلِ الَّذي لا مَحلَّ لهُ في الحِكْمَةِ
  - حِكايَةُ بقرةِ بني إسرائيل تُخبِرُنا عن حالةِ الجَدَلِ وعدمِ التَّسليمِ لِنَبِيِّهُم فَهُم يُجادِلُونَهُ في كُلِّ صَغيرةٍ وكبيرة،

- الآياتُ وَاضِحةٌ يُمكِنُكم أن تُراجِعوها، فَحِكايةُ البقرةِ جاءت لِتُنَبِّهنا عن هٰذهِ الحالَة الذَّميمَةِ عِندَ اليهودِ إنَّها حالَةُ الجَدَلِ الَّذي لا مَحلَّ لهُ في الحِكْمَةِ، لأنَّ الجَدَلَ معَ الأنبياءِ لا حِكْمَةَ فِيه،
- الموقِفُ معَ الأنبياءِ الموقِفُ معَ الأوصياءِ هُوَ مَوقِفُ التَّسليم، إلَّا أنَّ اليهودَ ما كانوا يفعلونَ هٰذا، فجاءت قصّة البَقرةِ لِتُلفِتَ أنظارَنا إلى هٰذهِ الجِهة، هٰذهِ جِهةٌ أولى.

- **الجهةُ الثَّانية:** مجازاة البار بوالديه برزق دنوي واسع
  - هٰذهِ البقرةُ اشتراها الإسرائيليُّون مِن شَابٍّ وقد فَرَضَ عَليهِم ثَمناً باهِضاً جِدّاً، الحِكايةُ مُفصَّلةٌ، هٰذا الشابُّ كانَ بَارّاً بِوَالِديه مِن هُنا فإنَّ الله جَازاهُ بِرزقٍ دُنيويٍّ واسِعٍ لأنَّهُ اشترطَ على بَني إسرائيل أن يَدفعوا لَهُ ذَهباً بِمقدارٍ يَملأُ جِلدَها، يملأُ جِلدَ ثَورٍ، جِلدَ بَقرةٍ، كانَ بَارّاً بِوَالديه.
- **وجِهةٌ ثالثة:** الصلاة على محمد وال محمد
  - الرواياتُ أخبرتنا مِن أنَّهُ قد تَعلَّمَ مِن نَبيِّه مُوسَى الصَّلاةَ على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وكانَ يُكثِرُ مِنها.
- **والجهةُ الرابعةُ وهِيَ الجِهةُ الأهمّ، إنَّها الغَايةُ في هٰذهِ الواقِعة:**
  - هُناكَ رَجُلٌ قُتِلَ مِن بَني إسرائيل،لم يَعرِفوا قَاتِلَه فكانت حِكايَةُ البَقرةِ لأجل أن يَعرِفوا قَاتِلَه بعدما ذَبَحُوها فإنَّ مُوسَى النَّبيّ أمرَهُم أن يَقتَطِعوا ذَيلَها وأن يَضرِبوا جُثَّة ذٰلكَ القَتيل بِذَيلِ البَقرة فَلَمَّا ضُرِبَ القَتيلُ بِذَيل البَقرةِ رَجَعت إليهِ الحياة.
  - الآيةُ (71) بعدَ البَسملَةِ مِن سورة البقرة - **فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ ۞ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا** - "ادَّرَأتُم فِيها"؛ كُلُّ مجموعةٍ تُبَرِّئُ نَفسِها وتُلقِي التُّهمةَ على مَجموعةٍ أُخرى - **وَاللّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ۞ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا** - بِذَيلِها بعدَما ذَبَحُوها، إنَّها بَقرةٌ مَيِّتةٌ وأهوَنُ ما فِيها ذَيلُها - **فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾**،
  - فَرجَعَ هٰذا الرَّجُل حَيّاً ولقد عاشَ طويلاً، في بَعضِ الرواياتِ مِن رِواياتِنا مِن أنَّهُ عاشَ بعدَ هٰذهِ الواقعةِ (130) سنة، هٰذهِ رَجعَةٌ،
  - وكانت هٰذهِ الرَّجعةُ بِسببٍ مُباشرٍ هُوَ ذَيلُ بَقرةٍ مَذبُوحة، فإذا كانَ ذَيلُ بَقرةٍ مَذبُوحة يكونُ سبباً للرَّجعةِ
  - فما بَالُكُم إذا كانت الرَّجعةُ ترتبطُ بدينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد؟

رجعة الهاربون من الطاعون على يد نبي الله حزقيل:

۞ وماذا نقرأُ أيضاً في سُورة البقرة في الآيةِ (243):

❖ **﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ﴾**،

- في هٰذهِ الدُّنيا، فهٰذهِ حَياةٌ بعدَ مَوتٍ قَبلَ يوم القِيامَة، قُلتُ لَكُم سُورةُ البقرةِ هي سُورةُ الرَّجعة،
- إنَّها مَدِينةٌ مِن مَدائن الشَّام بينَ فَترةٍ وأُخرى يُصِيبُها الطَّاعُون، فَحِينما يَحلُّ الطَّاعونُ فِيها يفرُّ الأغنياء ويبقى الفُقراء، فالأغنياءُ يقُولُون بعد أن ينتهي وباءُ الطَّاعون لو بَقِينا لَهلَكَ كَثِيرٌ مِنَّا، والفُقراءُ يَقُولُون لو أنَّنا خرجنا مِنَ المدينةِ لَمَا هَلَكَ لَمَا مَاتَ الكَثِيرونَ مِنَّا،

- فجاءهُم الطَّاعون فاتَّفقوا على أن يَخرجُوا جَميعاً، فَخرجوا مِن مَدينَتِهم وسَاروا بِكُلِّ مُمتلَكَاتِهم حتَّى وَصَلوا إلى مَدينةٍ خَرِبة كانَ الطَّاعونُ قَد حَلَّ فِيها في سَالِف الزَّمن فَأَهْلَكَ أهلَها فَاستقرّوا هُناك، وما إن استقرَّ بِهُم الحال أماتَهُم الله،
- إنَّها عِبْرَةٌ، وتَمرُّ السُّنُون، وتَبقَى عِظَامُهم على قَارِعَة الطريق حتَّى أنَّ النَّاس تَأذَّوا مِنها جَمعُوها في مكان جَمعوا عِظَامَهُم وعِظامُ حيواناتِهم في مكانٍ،
- مَرَّ نَبِيٌّ مِن الأنبياء يُقالُ لَهُ حِزْقِيل إنَّهُ مِن أنبياء بَني إسرائيل وهـؤلاءِ أيضاً مِن بَني إسرائيل، الرواياتُ تُخبِرنا مِن أنَّ النَّبيَّ أحياهُم أعادَهُم إلى الحياة فَرَجعوا إلى حَياتِهم وعاشوا زماناً طويلاً تَناسَلُوا ومَاتت أجيالُهم في آجالِهم الَّتي قُدِّرت لَهُم، هـذهِ رجعةٌ لِأُمَّةٍ كاملة.

نبي عُزَيرٌ الله وحماره: رجْعةٌ بعدَ مِئةٍ مِنَ السِّنين:

❁ إنَّها الآيةُ (259) بعدَ البسملَة:

❖ **﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا –**

- إنَّها خَرِبَةٌ تَمامَ الخَراب، إنَّهُ عُزَيرٌ النَّبيّ، وقد يُسمَّى في بعضِ الرواياتِ أرميا، عُزَيرٌ النَّبيّ مِن أنبياءِ بَني إسرائيل مَرَّ على هـذهِ القَريةِ الخاوية –

❖ **قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِي هَـٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ** - رَجْعةٌ بعدَ مِئةٍ مِنَ السِّنين - **فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ** -لم يَتغيَّر، لم يَتبَدَّل- **وَانظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ﴾،**

- إنَّها رَجعةٌ لِحمارِه أيضاً، ورَجعةٌ لطعامِه، ورَجعةٌ لَهُ، إنَّ الرَّجعةَ قَانُونٌ في هـذهِ الحياة، سَقيفةُ بني ساعدة تُنكِرُ الرَّجعةَ وتَرفُضها رَفضاً قاطِعاً وتقول مِن أنَّ الشيعة أخذوا الرَّجعةَ مِنَ اليهود،
- ما هُم اليهود يقولونَ إنَّ اللهَ موجُودٌ وأنتُم تَقُولُونَ إنَّ الله موجودٌ، فهل أخذتُم هـذا مِن اليهودِ أيضاً؟! ما هـذا السُّخف؟! ما هـذا الهُراء؟! نحنُ أخذنا الرَّجعة مِنَ القُرآن، هـذا هُو القُرآنُ واضِحٌ وصريحٌ في حقيقةِ الرَّجعة.

❖ **وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِّلنَّاسِ وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا نَكْسُوهَا لَحْماً فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.**

- انظُر إلى عِظام حِمارِك كيفَ تُرفَعُ مِنَ الأرضِ وتَتحرَّك كي يَتشَكَّل الهيكلُ العَظميُّ للحِمار وبعدَ ذلكَ تُكسى تِلكَ العِظامُ لَحماً

زيادة يقين خليل الله ورجعته بعد الممات:

❁ في سورة البقرة أيضاً إنَّها الآيةُ (260) بعدَ البسملة:

❖ **﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي –**

- حِينَ يَسألُونَ الأئِمَّة هل شَكَّ إبراهيم؟ قالوا: لَم يَكُن إبراهيمُ شَاكّاً، وإنَّما أرادَ أن يَزدادَ يَقِيناً، أن يزدادَ إيماناً، فهـذا نَبِيٌّ لا يَتطرَّقُ إليهِ الشَّكّ –

❖ **قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ –**

- فأخذَ أربعةً مِن أنواعٍ مُختلفةٍ مِن الطُّيُور، في روايةٍ عن إمامِنا الرِّضا مِن أنَّهُ أخذَ الطاووس لِماذا؟ لأنَّ خِلقَتهُ مُميَّزةً،
- أخذَ الطاووس والنَّسر والدِّيكَ والبَط، هـٰكذا تقولُ الروايةُ، خُلاصَةُ الكلام: جاءَ بِطُيورٍ مُختلفةٍ ليست مُتشابِهة
- "صُرهُنَّ"؛ أي اذبح الطُّيورَ هـٰذه، بعدما ذَبحَها قامَ بَهرسِها في مِهراس، هَرسَ لَحمَها وعَظمَها وكُلَّ شيءٍ فيها وريشَها هَرسَها هَرْساً، في تعابيرنا وثَقافَتِنا الشعبيَّةِ العِراقيَّة؛ "قِيمة نَجفيَّة"،
- فهـٰذا المِدَقُّ الَّذي يُدَقُّ بِهِ اللَّحمُ وسائرُ المواد الأخرىٰ هُو هـٰذا المِهرَاس، وهو وعاءٌ كبيرٌ لهُ مِدَقٌّ، فإنَّ إبراهيمَ بعدما ذَبحَ الأطيارَ وضعَها في مِهراسٍ فَهَرَسَها فاختلطَ لَحمُها بالكامِل فصارَ عِندَهُ لحمٌ مَهروسٌ مُختَلِطٌ اختلاطاً كامِلاً مِن أجسامِ هـٰذهِ الطُّيُور،
- فَجزأهُ إلىٰ عشرةِ أجزاء، ووضعَ كُلَّ جُزءٍ مِن هـٰذهِ الأجزاء العشرة علىٰ رأسِ جَبَلٍ والجِبالُ مُتباعِدة –

❖ **ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً وَاعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾**–

- وَوَضَعَ بَينَ أصابِعِهِ مَناقِيرَ تِلكَ الطُّيُور، ثُمَّ أمرَ الطُّيُورَ بأن تَتوجَّه إليه، فأخَذَت الأجزاءُ تَتطايرُ مِن علىٰ رُؤوس الجِبال وتجتمعُ أجزاءُ كُلِّ جِسمٍ مِن أجسامِ تِلكَ الطُّيُور إلىٰ أن جاءت مُتَّجِهةً إلىٰ إبراهيمَ الخَلِيل،
- في بعضِ الرواياتِ أنَّهُ كانَ يُقَدِّمُ مِنقارَ الطاووسِ مثلاً إلىٰ الدِّيك فإنَّ الدِّيكَ لا يَقبَلُ ذٰلِكَ المِنقار حتَّىٰ يُقَدِّمُ لَهُ مِنقارَهُ، هـٰذهِ عمليَّةُ رَجعةٍ للطُّيُور، قُلتُ لَكُم إنَّ سُورة البقرةِ هي سورةُ الرَّجعة، فضلاً عن آياتٍ أُخرىٰ تتناولُ حقيقة الرَّجعة سأعودُ إليها –

عيسى واحياء الموتى: انها الرجعة على يد نبي من شيعة العترة الطاهرة:

❁ نذهبُ إلىٰ سورةِ آلِ عمران وإلىٰ الآيةِ (49) بعدَ البسملة الآيةُ الَّتي تتحدَّثُ عن شأنِ عِيسىٰ المسيح إلىٰ أن يقول:

❖ **﴿وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللّهِ﴾**،

- الَّذينَ أحياهُم عِيسىٰ المسيح استمرّوا في حَياتِهم، أخرجَ النَّاسَ مِنَ القُبُور، لقد ماتوا وشَبِعوا موتاً، ولكنَّهُ أخرَجَهُم مِنَ القُبُور، هـٰذهِ رَجعةٌ أو ليست بِرَجعة؟! عاشوا وتَزوَّجوا وتَناسَلُوا،

❁ المضمونُ نَفسهُ في الآيةِ (110) بعدَ البَسملةِ مِن سُورة المائدة، في سورةِ آلِ عمران فإنَّ عِيسىٰ هو الَّذي يقول: **﴿وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللّهِ﴾**،

❖ في سُورة المائدةِ فإنَّ الله هُوَ الَّذي يُقَرِّرُ لهُ هـٰذا المعنى يُخاطِبُهُ: **﴿وَتُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوتَىٰ بِإِذْنِي﴾**،

- تُخرِجُ المَوتَىٰ مِن قُبُورِهم، الآيةُ صريحةٌ ما قالَ لهُ مِن أنَّك تُحيي شَخصاً ماتَ الآن، وإنَّما ماتوا مُنذُ زَمنٍ ودُفِنوا في القُبُور،

ما الَّذي جَرى علىٰ عِيسىٰ المسيح؟ انها الرجعة:

❁ في سورةِ آلِ عمران إنَّها الآيةُ (157) بعدَ البَسملَة والَّتي بعدَها:

❖ ﴿وَقَوْلِهِمْ - إنَّهُ قولُ اليَهود - **إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً** - ما الَّذي جَرى على عِيسى المسيح؟ - **بَل رَّفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللّهُ عَزِيزاً حَكِيماً﴾. "بَل رَّفَعَهُ اللّهُ إِلَيْهِ"،**

- رَفعهُ مِن البَيتِ الَّذي كانَ فِيه، بِحسَبِ رِواياتنا اجتمعَ عِيسى مع حَواريّيه في لَيلَة العَشاء الأخير، وبعد أن تَمَّت الطُقوسُ والمراسِم وحَدَّثَهُم ما حَدَّثَهُم أمامَ أعيُنِهم ارتفعَ إلى السَّماء،
- أحادِيثُ أهل البيت تقول: "مِن أنَّ رُوحَهُ قُبِضت ما بَينَ الأرضِ والسَّماء ماتَ هُنا"، وبعدَ ذلكَ رفَعهُ اللّهُ إلى السَّماء ورَجَعَت إليهِ الحياة، هٰذهِ رَجعةٌ رَجعةٌ هٰذهِ رَجعةٌ فإنَّ عِيسى قُبِضت رُوحهُ ما بَينَ السَّماءِ والأرض.

❁ وهٰذا هُو الَّذي تُحَدِّثُنا عنهُ سورةُ المائدة إنَّها الآيةُ (117) بعد البسملة:

❖ ﴿**فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ**﴾ في سِياقِ الآيات الَّتي يقولُ اللّهُ فِيها لِعِيسى بنِ مريم في يَومِ القِيامَةِ: ﴿**وَإِذْ قَالَ اللّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنتَ قُلتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللّهِ** - إلى أن يقولَ المسيحُ بن مريم: **فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ**﴾،

- فلمَّا تَوَفَّيتَني: فأينَ تَوفَّاهُ اللّه وقد ارتفعَ حَيَّاً مِن الأَرْض؟ تَوفَّاهُ اللّهُ ما بَينَ الأرضِ والسَّماء، هٰكذا أخبرنا إمامُنا الرِّضا صلواتُ اللّهِ وسلامهُ عليه قُبِضَت رُوحهُ بَينَ الأَرضِ وَالسَّماء وَرُدَّت إليهِ بعد أن رُفِعَ إلى السَّماء الرابعة، هٰذهِ رجعةٌ واضحةٌ حياةٌ بعدَ موتٍ وقبلَ يوم القيامَة.

أمَّا حِكايةُ أصحاب الكهف وكلبهم فهي مَعروفةٌ للجميع إنَّها رَجعةٌ واضِحةٌ:

❁ في الآيةِ (12) بعد البسملة من سورة الكهف:

❖ ﴿**ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ** - متى؟ بعد أن نَاموا زَماناً طويلاً - **فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَداً ۞ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَداً**﴾، لقد بُعِثوا بعدَ أن أماتَهم الله، أنامَهُم، أنامَهُم إنَّهُ نَومٌ مَاتُوا فِيه وبُعِثوا بعدَ ذلك.

❁ في الآيةِ (19) بعد البسملةِ مِن سورة الكهف:

❖ - **وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ﴾. –**

- ألا يُذَكِّرنا هٰذا بما مَرَّ علينا في قُصّةِ عُزيرِ النَّبي لَمَّا استيقظَ بعدَ مِئةِ عامٍ فماذا قِيلَ لهُ؟ اللّه يَقُولُ لَهُ: ﴿**كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ**﴾،
- الكلامُ هُوَ الكلام - **وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ** - لقد لَبِثوا ثلاثة أضعاف ما لَبِث عُزَير

❁ في الآيةِ (25) بعدَ البسملة:

❖ ﴿**وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً**﴾،

- ثلاثة أضعاف المُدَّة الَّتي ماتَ فِيها عُزيرُ النَّبيّ، وفي رواياتِنا في أحاديثنا مِن أنَّهم سيعودونَ معَ إمامِ زماننا، إنَّها رَجعةٌ ثَانِيةٌ لَهُم ولابُدَّ أن تَعرِفوا مِن أنَّ الرَّجعةَ تَتكرَّرُ،

- فَحِكايةُ أصحاب الكهف حكايةٌ واضحةٌ وكانت الرَّجعةُ لَهُم ولِكَلبِهم، فَحِينما استيقظوا مِن نَومِهم وجدوا كَلبَهُم موجُوداً، إنَّها رَجعةٌ لَهُم ولِكَلبِهم قطمير، الرواياتُ تُخبِرنا مِن أن اسمهُ قطمير.

اولاد نبي الله ايوب والرجعة بعد الموت:

❁ في سورة الأنبياء الآيةُ (83) بعدَ البسملةِ والَّتي بعدَها:

❖ **﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ❁ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِن ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ** - وآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ الَّذينَ مَاتُوا - **وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾**،

- الرواياتُ تُخبِرنا مِن أنَّ أيوبَ حِينَ فُرِّج عنه رُزِقَ أولاداً، ولَكِنَّ أولادَهُ الَّذينَ ماتوا رَجعوا إلى الحياة ورَجعَ مَعهُم مَن ماتَ مِن أهلِهِ قبلَ تِلكَ البَلِيَّة، قبلَ بَلِيَّةِ أيوب، هـٰذهِ رَجعةٌ أو ليست بِرَجعة، حياةٌ بعدَ الموت؛
- هـٰؤلاءِ جاؤوا بعدَ انكِشاف البَلِيَّة، لكنَّ الحديثَ عن الَّذينَ ماتوا أيَّامَ بَلِيَّته ها هُم يَعُودونَ إلى الحياة، وعادَ مَعهُم أيضاً أُناسٌ مِن أقربائِهِ مِن أُسرتِهِ ماتوا بآجالهم قبلَ بَلِيَّته، الرواياتُ تُخبِرنا.
- في الجزءُ (5) مِن (تفسير البرهان) لهاشم البحراني، وهُو جامِعٌ مِن أهمِّ جوامعِ أحاديثنا التفسيريَّة، هاشِم البحراني متوفى سنة 1107 للهجرة على ما هُوَ مَعروف، قد يختلفونَ بِسنةٍ أو سنتين هـٰذا أمرٌ ليسَ مُهِمَّاً، الطبعةُ هـٰذهِ طبعةُ مُؤسَّسة الأعلمي/ بيروت - لبنان/ في الصفحةِ (240) يَنقُلُ عن الكافي:
  - **بِسنَدِهِ، عَن أَبِي بَصِيرٍ، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه: فِي قَولِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ"، قُلتُ: وِلْدُهُ كَيفَ أُوتِي مِثلَهُم مَعَهُم؟ قَالَ: أَحْيَا لَهُ مِن وِلْدِهِ الَّذِينَ كَانُوا مَاتُوا قَبْلَ البَلِيَّة، وَأَحْيَا لَهُ أَهْلَهُ الَّذِينَ مَاتُوا قَبْلَ ذٰلِكَ بِآجَالِهِم مِثلَ الَّذِينَ هَلَكُوا يَوْمَئِذٍ** - هـٰذهِ رَجعةٌ - **أَحْيَا لَهُ مِن وِلْدِهِ الَّذِينَ كَانُوا مَاتُوا قَبْلَ البَلِيَّة، وَأَحْيَا لَهُ أَهْلَهُ الَّذِينَ مَاتُوا قَبْلَ ذٰلِكَ بِآجَالِهِم مِثلَ الَّذِينَ هَلَكُوا يَوْمَئِذٍ** –
    - الَّذينَ هَلَكوا وَقتَ البَلِيَّةِ عادوا، والَّذين هَلَكوا قبلَ البَلِيَّة عادوا أيضاً، إنَّها رَجعةٌ، رَجعةٌ واضحةٌ، وهـٰذهِ هِيَ الرَّجعةُ حياةٌ بعدَ الموتِ قبلَ يومِ القِيامَة.

هـٰذهِ الآيةُ في ثقافة العترة الطاهرة عنوانٌ واضحٌ وصريحٌ في عقيدة الرَّجعة:

❁ في سورة القصص إنَّها الآيةُ (85) بعدَ البسملة:

❖ **﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾**،

- ومَعَاد هُنا عُنوانٌ للرَّجعة، عقيدةُ المعادِ في ثقافةِ العِترة الطاهرة تبتني على عقيدة الأيَّام الثلاثة الَّتي هيَ أيَّامُ الله، وهِيَ هِيَ أيَّامُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد؛ "يومُ القَائِمِ، ويومُ الرَّجعةِ، ويومُ القِيامَة الكُبرى".
- هُناكَ وَجهٌ مِن وجُوه التَّفسيرِ مِن أنَّ مَعَاد عُنوانٌ لِمكَّة، الآياتُ لها وجُوهٌ والآياتُ لها مَطالِعُ ومجاري بِحسَبِ قواعدِ التفسير العَلَويّ، لكنَّني أتحدَّثُ عن الجهةِ الواضحةِ في ثقافةِ العترة

الطاهرة، هـذهِ الآيةُ تُعتبرُ في ثقافَة العِترة الطاهرة عُنواناً، تُعتَبرُ رَمزاً "لِعقيدة الرَّجعةِ في الكِتابِ الكريم".

- الآيةُ تتحدَّثُ عن رَجعةِ رَسُول الله وهِي الرَّجعةُ الأعظَم إنَّها الدَّولةُ المُحَمَّديَّةُ العُظمىٰ في آخرِ عَصرِ الرَّجعةِ العَظِيمة.

❁ في (تفسير القمي)، وهو جامِعٌ مِن جوامعِ أحادِيثنا التفسيريَّة لعليّ بنِ إبراهيم القمي رضوان اللهِ تعالىٰ عليه، هـذا هُو أُستاذُ الكُليني، ولِذا فإنَّ الكليني في الكافي الشريف يروي كثيراً عنه، هـذا أُستاذهُ وشَيخُهُ، هـذهِ الطبعةُ طبعةُ مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، لبنان، في الصفحةِ (155)، الروايةُ عن إمامِنا الباقرِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه، الإمامُ سُئِلَ عَن جَابِرِ الجُعفِيّ فَقَالَ:

❖ **رَحِمَ اللهُ جَابِراً، بَلَغَ مِن فِقْهِهِ أَنَّه كَانَ يَعْرِفُ تَأوِيلَ هَـذِهِ الآيَة: "إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ" –**

- هُوَ يُشيرُ إلىٰ الرَّجعة، جابرُ الجُعفي مِن عُلماءِ أسرار الرَّجعة، وقد كَتَبَ تَفسِيراً كبيراً هو في الحقيقةِ تَفسيرُ إمامِنا الباقر نَقلَهُ عن إمامِنا البَاقِر، كَتَبَ تَفسيراً كبيراً يُعرَفُ "بِتفسيرِ جابر"،
- هـذا التفسيرُ كما يبدو مِن القرائنِ المتوفِّرةِ لدينا لأنَّ التفسيرَ ليسَ موجُوداً بينَ أيدينا الآن، مِنَ القرائنِ الموجودةِ بينَ أيدِينا هـذا التفسيرُ هُو تفسيرُ الرَّجعة، لأنَّ القُرآنَ تَحدَّثَ عن الرَّجعةِ كثيراً،
- إمامُنا البَاقِرُ بَيَّنَ حقائقَ الرَّجعَةِ لِجابرٍ الجُعفيّ، وجابِرٌ الجُعفيّ جَمَعَها في تَفسيرٍ كبير لكنَّ التفسيرَ ضاع،
- ضَيَّعوه، ضَيَّعوا هـذا التفسير، في رِواياتِنا الَّذينَ يَستهزئونَ بِجابِر أو يستهزئونَ بِحَديثٍ مِن تَفسيرِهِ هُم السَّفَلَة سَفَلَةُ الشيعة، فما بَالُكُم ومراجِعُ الشيعةِ يَرفضونَ أحادِيثَ جابِر إنَّهُم سَفَلَةُ الشيعة، هـؤلاءِ هُم سَفَلَةُ الشيعة، أتحدَّثُ عن المراجعِ الطُوسيّينَ في النَّجفِ وكربلاء ألا لَعنةُ اللهِ علىٰ المَذهِب الطوسيِّ القَذِر

❁ ورِوايةٌ أُخرىٰ عن إمامِنا السجَّادِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه في مَعنىٰ هـذهِ الآية:

❖ **"إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ"**، إمامُنا السجَّادُ يقول: **يَرجِعُ إِلَيكُم نَبِيُّكُم وَأَمِيرُ المُؤْمِنين وَالأَئِمَّة –**

- لأنَّ (مَعَادَ) هُنا عنوانُ الرَّجعةِ في ثقافةِ العترةِ الطاهرة، أعتقدُ أنَّ المضامِينَ واضحةٌ وواضحةٌ جدَّاً.

بني اسرائيل وايام الله و سبب افضليتهم:

❁ إذا ما ذهبنا إلىٰ سورةِ إبراهيم وإلىٰ الآيةِ (5) بعدَ البسملة:

❖ **﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾، "وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ"،**

- مَرَّ علينا في الحلقات المتقدِّمة مِن أنَّ فَضلَ بني إسرائيلَ علىٰ الأُمَم أنَّهم كُلِّفوا بِوَلايةِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ بالتفصيل ومَرَّ علينا قبلَ قليلٍ في قُصَّة البَقرة مِن أنَّ صَاحِبَ البقرةِ كان قَد تَعلَّمَ الصَّلاةَ

على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ مِن نَبِيِّهِ مُوسَى هكذا أخبرتنا أحاديثُ العترة الطاهرة، أيَّامُ اللهِ ثلاثة؛ "يومُ القائمِ، ويومُ الرَّجعةِ، ويومُ القِيامَةِ الكُبرى".

هـذهِ الآيةُ لا يُمكِنُ أن تُفهَم إلَّا مِن خِلالِ تَفسيرِ العِترةِ:

- وإذا ما ذهبنا إلى سورةِ الجاثية وإلى الآيةِ (14) بعدَ البَسملَة:
  - ﴿**قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُون أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْماً بِما كَانُوا يَكْسِبُون**﴾،
    - هـذهِ الآيةُ لا يُمكِنُ أن تُفهَم إلَّا مِن خِلالِ تَفسيرِ العِترةِ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليها، وإلَّا كيفَ يَستَقِيمُ هـذا المعنى؛ ﴿**قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا** - لِمن؟ - **لِلَّذِينَ لا يَرْجُون أَيَّامَ اللَّهِ**﴾،
    - الَّذينَ لا يَرجُونَ أيَّام الله هُم أعداءُ الله فكيفَ يَستَقِيمُ هـذا المعنى؟
- الَّذي جاء في أحاديث العِترةِ الطاهرةِ وأنا أقرأ عليكُم مِن (تفسير القمي)، إنَّها الصفحةُ (634):
  - **بِسنَدِهِ** - بِسنَدِ القُمي - **عَن دَاوُود بنِ كَثِير، عَن إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلواتُ اللَّهِ عَلَيه، فِي قَولِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: "قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُون أَيَّامَ اللَّهِ"، قَالَ: قُل لِلَّذِينَ مَنَنَّا عَلَيهِم بِمَعْرِفَتِنا** - هـؤلاءِ هُم الَّذينَ آمَنوا - **أَن يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَعْلَمُون** - كيفَ يَغفِرونَ لَهُم؟
    - أن يُعَلِّموهُم عقائدَ العِترة الطاهرة - **فَإِذَا عَرَّفُوهُم فَقَد غَفَرُوا لَهُم** - "قُل لِّلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُون أَيَّامَ اللَّهِ"؛ لا يرجُونَها لأنَّهُم لا يَعرِفُونها،
    - إنَّها عقائدُ سَقيفةِ بني ساعدة، إنَّها عقائدُ سقيفةِ بني طوسي، فالمَعادُ عِندَهُم يومُ القِيامَةِ الكُبرى، والمَعادُ عِندَ العترة الطاهرة هو هـذا أيَّامُ الله؛ "يومُ القَائِمِ ويومُ الرَّجعةِ ويومُ القِيامَة الكُبرى"

الفرق بين حشر يوم القيامة وحشر يوم الرجعة:

- في سورة الكهف إنَّها الآيةُ (47) بعدَ البَسملة:
  - ﴿**وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً**﴾، إنَّهُ يومُ القِيامَةِ، إنَّها القِيامَةُ الكُبرى، الجميعُ يُحشَرون، ﴿**وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ** - هـذهِ علائمُ يوم القِيامَة - **وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ** - بأجمَعِهم - **فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً**﴾.
- في سورة النمل في الآية (83) بعد البسملة:
  - ﴿**وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً**﴾،
    - إذاً هـذا حَشرٌ يَختَلِفُ عن حَشرِ يوم القِيامَة، فَحشرُ يوم القِيامَةِ حَشرٌ للجميع، أمَّا حشرُ الرَّجعةِ فَهُوَ لِلَّذِينَ مَحضوا الإيمان ولِلَّذينَ مَحضوا الكُفر هكذا حدَّثنا أئِمَّتُنا صلواتُ اللهِ عليهِم،
    - الحشرُ في يوم القِيامَةِ للجميع مِثلما هُنا في الآيةِ السابعةِ والأربعين بعدَ البسملةِ مِن سُورة الكهف: ﴿**وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً**﴾، هـذا حَشرُ يوم القِيامَةِ الكُبرى إنَّهُ اليومُ الثالثُ من أيَّامِ المعَاد الإلهيّ،
    - أمَّا حشرُ الرَّجعةِ: ﴿**وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً مِّمَّن يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ**﴾، يُوزَعُون يَتواصَلُون يَتَّصِلُ بعضُهم بِبَعض في حالِ حَشرِهم فَيأتي فَوجٌ وهوَ في حالِ حَركتهِ يأتي فوجٌ آخر أفواجٌ مُتواصِلةٌ في حركَتِها،

- اجمعوا هٰذهِ الآية معَ هٰذهِ الآية: ﴿**وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً**﴾، فَهُناكَ حَشرٌ عامٌّ للجميع وهُوَ الحَشرُ في اليوم الثالثِ مِن أيّامِ الله في يوم القِيامَةِ الكُبرىٰ، وهُناكَ حشرٌ لِبعض النَّاسِ للذّينَ مَحَضوا الإيمان وللّذِينَ مَحضوا الكُفر، هٰذا الحشرُ سيكونُ في اليومِ الثاني مِن أيّام الله في يوم الرَّجعَة، هٰذا هُوَ مَنطِقُ القُرآن وحدِيثُ القُرآن.

هناك اكثر من حياة ورجعة:

❁ ونعودُ إلى سُورة البقرة إلى سُورة الرَّجعة، وإلى الآيةِ (28) بعدَ البسملة:

❖ ﴿**كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾،

- هٰذا يَعني أنَّكُم كُنتُم أحياءً وبعدَ ذٰلكَ جَرى عليكُم المَوت - هٰذا التفسيرُ السَّخيفُ الَّذي يُفَسِّرونَ بهِ الآية: "**وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً**"؛ كُنتُم لَستُم مَولُودين، لا يُمكِنُ أن نَصِفَ الإنسانَ قَبلَ أن يَتكوَّنَ جَنينُهُ في رَحِمِ أُمّهِ ويُولَد لا يُمكِنُ أن نَصِفَهُ بأنَّهُ مَيِّت، إنَّهُ لَيسَ مَخلُوقاً، إنَّهُ ليسَ موجُوداً، الموتُ يَطرأُ ويَمرُّ على الأحياء حِينما تنتهي حياةُ الحيّ يُقالُ لَهُ مَيّت –
- **كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً** - هٰذا يعني كُنتُم أحياءَ في الدُّنيا ثُمَّ جاءكُم الموت - **فَأَحْيَاكُمْ فَأَحْيَاكُمْ** - وهُنا جاءت فاءُ التَّرتِيب لأنَّ الحياةَ في الدُّنيا - **ثُمَّ يُمِيتُكُمْ** - ثُمَّ يُمِيتُكم لأنَّكُم ستعيشونَ فترةً طَويلةً، فَثُمَّ تُفِيدُ التَّراخي كما يقولون تُعطِي مَجالاً زَمانِيّاً - **ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ** - يُحْيِيكُم أن تُبعثوا أن تُبعَثوا استعداداً ليومِ القِيامَةِ - **ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾، إنَّها القِيامَةُ الكُبرىٰ.

فَهُناكَ أكثرُ مِن حَياةٍ؛	
"**كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً**"	هُناكَ حياةٌ سَابِقةٌ لهٰذا الموت كانوا أحياءً وماتوا.
"**فَأَحْيَاكُمْ**"	هٰذهِ الرَّجعةُ.
"**ثُمَّ يُمِيتُكُمْ**"	هٰذا الموتُ بعدَ الرَّجعة.
"**ثُمَّ يُحْيِيكُمْ**"	هٰذا البَعثُ والحَشرُ والنَّشرُ إلى عرصاتِ يوم القِيامَة.
"**ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**"	كُلُّ شيءٍ رَاجِعٌ إليه.

❁ وهُناكَ آيةٌ في سُورةِ غافِر، إنَّها الآيةُ (11) بعدَ البسملة:

❖ ﴿**قَالُوا رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ** –

- أمَتَّنا اثْنَتَين هٰذهِ حُجَّةٌ على أولٰئكَ الَّذينَ يقولونَ قولاً سَخِيفاً في معنىٰ: ﴿**وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً**﴾، يعني أنَّكُم لم تُخلَقُوا بعد، فماذا يفعلونَ معَ هٰذهِ الآية، فإنَّ الآيةَ تتحدَّثُ عن عَمليَّة إماتة –
- فَهُناكَ مَوتَان وهُناكَ حياتَان قبلَ يوم القِيامَة، هذا الموتُ الثاني والحياةُ الثانية في أيِّ مَقطعٍ مِن مَقاطِعِ مَسيرة الإنسان؟ إنَّها الرَّجعةُ.
- أَمَتَّنا اثْنَتَين؛ الموتُ الأوَّل مَسبُوقٌ بِحياة إنَّها حياتُنا في الدُّنيا، فَحِينما أماتَنا انتهت حياتُنا الأولىٰ، فأحيانا في الرَّجعةِ، وأماتَنا الإماتة الثانِيةِ في الرَّجعةِ، وأحيانا الحياة الثانيةَ بعدَ الرَّجعةِ عِندَ القِيامَة

- **أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ** - لأنَّ الإماتَة الأولى لابُدَّ أن تَكُونَ مَسبُوقةً بحياة، وإلَّا كيفَ يتحقَّقُ معنى الإماتة؟! لا يُمكِنُ أن نَتصوَّرَ مَعنى الإماتةِ إلَّا أن تكونَ الإماتَةُ مَسبُوقةً بِحَياة، هُناكَ إماتَتَان وهُناكَ مَرَّتَانِ تُبعَثُ الحياةُ فِينا.

❁ اجمعوا بين الآيتين:

❖ ﴿**كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ** - كُنتُم أمواتاً قبلَ أن تَكُونوا أمواتاً كُنتُم أحياءً هٰذهِ حياتُنا الأولى في الدُّنيا قبلَ الموتَةِ الأولى - هٰذهِ الرَّجعةُ - **ثُمَّ يُمِيتُكُمْ** - هٰذا مَوتُ الرَّجعة - **ثُمَّ يُحْيِيكُمْ** - هٰذهِ الحياةُ الَّتي ستَتَّصِلُ بيوم القِيامَة - **ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾.

❖ وفي سورةِ غافر: ﴿**رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ**﴾.

نصرة الرسل والذين امانوا: هٰذا المعنى لا يَتحقَّقُ إلَّا في الرَّجعةِ:

❁ الآيةُ (51) بعدَ البسملةِ مِن سُورة غافِر:

❖ ﴿**إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ**﴾،

- هٰذا المعنى لا يَتحقَّقُ إلَّا في الرَّجعةِ، فأكثرُ الرُّسُلِ وأكثرُ الَّذينَ آمَنوا قُتِلوا وظُلِموا ولم يُنصَروا، الآيةُ لا تتحدَّثُ عن نُصرةٍ في يومِ القِيامَة، وإنَّما تَتحدَّثُ عن نُصرةٍ في الحياة الدُّنيا وعن نُصرةٍ في القِيامةِ؛
- مِن دُونِ استثناء، لأنَّ الحديثَ عن الَّذينَ آمنوا عن الَّذينَ مَحضُوا الإيمان، وهٰؤلاءِ هُم الَّذينَ سيعُودُونَ في الرَّجعة، فَقانُونُ الرَّجعةِ هُو هٰذا: أنَّ الرَّاجِعينَ هُم الَّذينَ مَحضوا الإيمان وهُم الَّذينَ مَحضوا الكُفْر مِن الفريقين.

هٰذا جزءٌ مِن قوانين الرَّجعة، الأُمَمُ الَّتي نزلَ العَذابُ عليها لا حَقَّ لها في الرَّجعة:

❁ في سورة الأنبياء إنَّها الآيةُ (95) بعدَ البسملة آيةٌ صريحةٌ:

❖ ﴿**وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ**﴾ ،

- لا يَرجِعونَ متى؟ في يوم القِيامَةِ؟ فَهل هُناك أحدٌ لا يَرجِعُ يومَ القِيامَة؟! هٰذا جزءٌ مِن قوانين الرَّجعة، الأُمَمُ الَّتي نزلَ العَذابُ عليها لا حَقَّ لها في الرَّجعة، لَن تَعودَ إلى الرَّجعة،
- ماذا تَقُولُون في معنى ﴿لَا يَرْجِعُون﴾؟ لا يَرجِعونَ في يوم القيامة، فهل هٰذا الكلامُ صحيحٌ؟ الَّذي يقولُ بِهٰذا يَخرجُ مِنَ الدِّين،
- لأنَّ دِيننا بشكلٍ واضحٍ وصريح يقول: بأنَّ الجميعَ سيُحشرون يومَ القِيامة حتَّى الحيوانات؛ ﴿**وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ**﴾، حتَّى الحيوانات تُحشَر؛ ﴿**وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ**﴾، فكيفَ يأتي هٰذا القانون: ﴿**وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ**﴾،
- هٰذا جُزءٌ مِن قَوانِين الرَّجعة، فإنَّ الأُمَم الَّتي نزلَ عليها العذابُ الإلهيّ لن تَعُودَ في الرَّجعة، وإن كانَ في تِلكَ الأُمَمِ مِن الَّذينَ مَحضوا الكُفرَ مَحضاً لكنَّهم يُستثنونَ مِن هٰذا القانون يَخرجُونَ مِن هٰذا القانون بدليل الآيةِ: ﴿**وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ**﴾.

❁ هٰكذا نقرأُ في أحادِيث العترة الطاهرة؛ في (تَفسير القمي) من الصفحةِ (432):

❖ **بسندهِ** - بِسنَدِ القُمي - **عن مُحمَّد بنِ مُسلِم، عَن إمامِنا البَاقرِ وعَن إمامِنا الصَّادِق** - نقلَ هٰذا المعنى عن الإمَامَين - **كُلُّ قَرْيةٍ أَهْلَكَ اللَّهُ أَهْلَهَا بِالعَذَابِ لَا يَرجِعُونَ فِي الرَّجْعَة، فَهَذِهِ الآيَةُ مِن أَعْظَمِ الدَّلَالَةِ فِي الرَّجْعَة، لأنَّ أَحَداً مِن أَهْلِ الإسْلامِ لَا يُنْكِرُ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُم يَرجِعُونَ إِلَى القِيامَةِ مَن هَلَكَ وَمَن لَم يَهْلِك، قَولُهُ: "لَا يَرْجِعُون"، أَيْضاً عَنَى بِهِ الرَّجْعَة** - الكلامُ واضِحٌ جِدَّاً – **ك**

- الآيةُ واضِحةٌ وَواضِحةٌ جِدَّاً، وإنَّما اختارُ بعضَ الأحاديثِ كي أُذَكِّرَكُم مِن أنَّ تَفسيرَ القُرآنِ في منهجِ قَناة القَمَر يَعتَمِدُ تَفسيرَ العِترةِ فقط، لهٰذا السَّبب أقرأُ بعضَ الأحاديثِ بينَ فَينةٍ وأُخرى،

انكشاف الحقائق عند الموت ورجاء الرجعة:

❁ في سورةِ المؤمنون إنَّها الآيةُ (99) بعدَ البسملةِ والَّتي بعدها:

❖ **﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ۞ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ﴾،**

- الإنسانُ حِينما يموت تَنكَشِفُ لهُ الحقائق، قطعاً كُلٌّ بِحسَبِهِ، لكنَّ الحقائقَ تَنكَشِفُ له، فإنَّ النَّاسَ نِيامٌ كما يقولُ صلَّى اللَّهُ عليهِ وآلِه فإذا ماتوا انتَبَهوا.

❁ وهٰذا المضمونُ تُحَدِّثنا بِهِ سورةِ ق في الآيةِ (23) بعدَ البسملة:

❖ **﴿لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾**، هٰذا الكلامُ يكونُ معَ الإنسانِ بعدَ مَوتِهِ عِبرَ مَسيرتِهِ إلى القِيامة.

❖ **﴿** هٰكذا تقولُ سورةُ ق - **وَجَاءتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ۞ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ۞ وَجَاءتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ۞ لَقَدْ كُنتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَاءكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾**، فإنَّ النَّاسَ نِيامٌ فإذا مَاتوا انتَبهوا.

- فهٰذا الَّذي ماتَ وانتقلَ إلى عالم الموت عَرفَ هُناكَ بقانون الرَّجعة ولذا يقول: رَبِّ ارْجِعونِ، رَبِّ ارْجِعونِ،
- الكلامُ بَعد موتِهِ، لو كانَ الكلامُ قبلَ مَوتِهِ ما كانَ يقولُ رَبِّ ارْجِعونِ، لكانَ يَقُولُ رَبِّ اتركُوني حيَّاً رَبِّ لا تُمِتْني، ولكنَّهُ ماتَ وها هُو يُطالِبُ أن يُطَبَّقَ عليهِ قانونُ الرَّجعة لكنَّهُ لا يَستحقُّ ذٰلك لا يَشمُلهُ القانون،
- فَقانُونُ الرَّجعةِ لا يكونُ شامِلاً لِكُلِّ أحد، لأنَّ الرَّجعةَ قِيامَةٌ خاصَّةٌ وما هي بِقيامَةٍ عامَّة ومَرَّت الآياتُ علينا قبلَ قليل –
- نَبِيُّنا الأعظمُ صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه قالَ لنا: **"مَا جَرى على الأُمَمِ السَّالِفَةِ سيجري على هٰذهِ الأُمَّة حَذوَ القُذَّةِ بالقُذَّة وحَذوَ النَّعلِ بالنَّعل شِبراً بِشِبر وذِرَاعاً بِذِرَاع وَبَاعَاً بِبَاع** - الشِّبر هُو هٰذا، والذِّراعُ هُو هٰذا، والباعُ هٰذا المسافةُ بينَ اليدينِ بهٰذا القَدْر - **حَذوَ القُذَّة بالقُذَّة** - القُذَّةُ رِيشةُ السَّهم فلابُدَّ أن تكونَ رِيشاتُ السِّهامِ مُتساويةً بدقَّةٍ مُتناهِية وإلَّا فإنَّ السَّهم لن ينطَلِقَ مِن القوس - **حَذوَ القُذَّةِ بالقُذَّة وَحَذوَ النَّعلِ بالنَّعل** - فالفردةُ اليُمنى كالفردة اليُسرى - **حَذوَ القُذَّةِ بالقُذَّة وَحذوَ النَّعلِ بالنَّعل شِبراً بِشِبر وَذِراعاً بِذِراع وباعَاً بِبَاع وَلَو أَنَّهُم دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ لَدَخَلتُم فِيه"**، كُلُّ هٰذا جرى على الأُمَمِ السَّالِفةِ لابُدَّ أن يجري على هٰذهِ الأُمَّة.

لِماذا تكونُ الرَّجعةُ؟

❁ الآيةُ (38) بعد البسملةِ مِن سُورة النحل وما بعدَها من الآيات، هـٰذا المقطعُ مِن سورة النحل واضحٌ جِدّاً:

❖ ﴿**وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللّهُ مَن يَمُوتُ** –

- هـٰؤلاءِ يُقسِمونَ باللهِ، هـٰذا يعني أنَّهُم يُؤمِنونَ بهِ – هـٰؤلاءِ يَتحدَّثُونَ عن الرَّجعةِ يقُولُونَ: **لاَ يَبْعَثُ اللّهُ مَن يَمُوت** - وإنَّما يكونُ البَعثُ في يَومِ القِيامَةِ الكُبرىٰ –
- فإذا كانَ يُقصَدُ بالَّذينَ أقسموا هُم الكُفَّار فإنَّ الكُفَّارَ لا يُؤمِنونَ باللهِ ولا يُقْسِمونَ به، مَن هـٰؤلاء الَّذينَ أقْسَموا؟
- هل هُم الكُفَّارُ يُقْسِمونَ باللهِ أنَّهُ ليسَ هُناكَ مِن حَياةٍ بعدَ الموتِ، لَيسَ هُناكَ مِن قِيامَةٍ كُبرىٰ، الكُفَّارُ هُم يَكفُرونَ باللهِ ولا يُؤمِنونَ بِهِ فكيفَ يُقْسِمونَ بِه؟! إذاً هـٰؤلاء يُؤمِنونَ باللهِ ويُقسِمونَ بِهِ،

❖ **بَلَىٰ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً** - هـٰذا وَعدٌ مِن اللهِ، الرَّجعةُ وَعدٌ مِيعادٌ وإنَّ اللهَ لا يُخلِفُ المِيعاد - **وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ** - لِماذا تكونُ الرَّجعةُ؟ -

❖ **لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَاذِبِينَ ❁ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ** - هـٰكذا هي الرَّجعة - **وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي اللّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً** - فهل هـٰذا يَنطَبِقُ على كُلِّ الَّذينَ هاجروا؟ متى انطبقَ هـٰذا الكلامُ على كُلِّ الَّذينَ هاجروا؟ - **وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ** - هـٰذا لا يَتحقَّقُ للَّذينَ هاجروا إلَّا في الرَّجعةِ - **وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي اللّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾**،

- هـٰذا المعنىٰ لم يَتحقَّق للَّذينَ هاجروا بأجمَعِهم، ولا يَتحقَّقُ إلَّا في عَصرِ الرَّجْعَةِ العَظِيمة، تُلاحظونَ أنَّ السِّياقَ واضحٌ وواضحٌ جِدّاً.

❁ أقرأُ عليكُم مِمَّا جاء في تفسيرِهم صلواتُ اللهِ عليهم؛ إنِّي أقرأُ عليكُم مِنَ (الكافي الشريف)، هـٰذا هُو الجزءُ (8)، والكافي للكُليني المتوفىٰ سنة 328 للهجرة/ وهـٰذهِ طبعةُ دار التعارُف للمطبوعات/ بيروت - لبنان/ إنَّها الصفحةُ (48)/ الحديثُ (14):

❖ **بِسنَدِهِ** - بِسندِ الكُليني - **عَن أَبِي بَصِيرٍ، قَالَ: قُلتُ لأَبِي عَبْد الله الصَّادِق صَلواتُ اللهِ عَلَيه: قَولُهُ تَبارَكَ وَتَعَالَى: "وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللّهُ مَن يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ"، قَالَ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا بَصِير، مَا تَقولُ فِي هَـٰذهِ الآيَة؟ قُلتُ: إِنَّ المُشْرِكِينَ يَزعَمُونَ وَيَحلِفُونَ لِرَسُولِ الله إِنَّ الله لَا يَبْعَثُ المَوْتَى، قَالَ، فَقَالَ: تَبّاً لِمَن قَالَ هَـٰذا، سَلْهُم هَل كَانَ المُشْرِكُونَ يَحلِفُونَ بِالله أَم بِاللَّاتِ وَالعُزَّى، قَالَ، قُلتُ: جُعِلتُ فِدَاكَ، فَأَوْجِدْنِيه، قَالَ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا بَصِير، لَوْ قَد قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَ اللَّهُ إِلَيهِ قَوْمَاً مِن شِيْعَتِنا قِبَاعُ سُيُوفِهِم عَلَىٰ عَوَاتِقِهِم** - قِباعُ السُّيُوف الزينَةُ على مَقابِض السُّيُوف –

- هـٰؤلاءِ هُم الرَّاجِعونَ إنَّها الرَّجعةُ الصُّغرىٰ، الرَّجعةُ الكُبرىٰ اليومُ الثاني، الروايةُ هُنا تتحدَّثُ عن الرَّجعةِ الصُّغرىٰ في اليوم الأوَّل في مرحلة الظُّهور - **يَا أَبَا بَصِير، لَوْ قَد قَامَ قَائِمُنَا بَعَثَ اللَّهُ إِلَيه قَوْمَاً مِن شِيْعَتِنا** - مِن الَّذينَ مَحَضوا الإيمان

❖ **فَيَبْلَغُ ذٰلِكَ قَوْمَاً مِن شِيْعَتِنا لَم يَمُوتُوا فَيَقُولُون؛ بُعِثَ فُلانٌ وَفُلانٌ وَفُلان مِن قُبُورِهِم وَهُم مَعَ القَائِم، فَيَبْلُغُ ذٰلِكَ قَوْمَاً مِن عَدُوِّنَا –**

- مِن عَدُوِّنا إمَّا مِن نَواصبِ سَقيفَةِ بني ساعدة، وإمَّا مِن نَواصِبِ سَقيفة بني طوسي - **فَيَبْلُغُ ذٰلِكَ قَوْمَاً مِن عَدُوِّنَا فَيَقُولُون –**
- لأنَّ الطُوسيّينَ لا يَعتقدونَ بالرَّجعةِ، وحتَّى الَّذينَ كَتَبوا كُتُباً في الرَّجعةِ كانت عَقائدُهُم ضَعِيفةً، إلَّا الَّذينَ جَمَعوا الأحاديث وجَمَعوا الآياتِ الَّتي تَحدَّثت عن الرَّجعة،
- الأعمُّ الأغلب من المراجعِ الطُوسيّينَ لا يَجدونَ ضرورةَ الاعتقادِ بعقيدة الرَّجعة، وهـٰذا مُبَيَّنٌ في كُتُبِهم وفي فتاواهُم، وحِينما يتحدَّثونَ عن الرَّجعةِ يَتحدَّثُونَ عن الرَّجعةِ الصُّغرىٰ،
- أمَّا الرَّجعةُ الكُبرىٰ فإنَّهم يُنكِرونَها، بَينما كُلُّ الحديثِ في الأدعيةِ والزِّياراتِ ليسَ عن الرَّجعةِ الصُّغرىٰ إذا ما ذُكِرَت فإنَّها تُذكَرُ عَرَضَاً، كُلُّ الحديثِ في الأدعيةِ والزِّياراتِ والآياتِ والرِّوايات عن الرَّجعةِ الكُبرىٰ، تِلكَ هي العقيدةُ الأصلُ حِينما نَتحدَّثُ عن الرَّجعة، أمَّا الرَّجعةُ الصُّغرىٰ فهي شأنٌ مِن شُؤونِ مرحلة الظُهور

❖ **فَيَقُولُون: يَا مَعْشَرَ الشِّيْعَةِ، مَا أَكْذَبَكُم هَـٰذِهِ دَولَتُكُم** - هـٰذا زَمانُكُم - **وَأَنْتُم تَقُولُونَ فِيهَا الكَذِب** - إذا كُنتُم تَقُولُونَ الكَذِبَ في زَمان دولةِ أعدائِكم رُبَّما نَجِدُ لَكُم عُذْراً، لِماذا تكذبونَ الآن؟ -

❖ **لَا وَاللّهِ مَا عَاشَ هَـٰؤُلاء وَلَا يَعِيشُونَ إِلَىٰ يَوم القِيامَة** - إنَّما يُبعَثُونَ عندَ القيامة ليسَ هُناكَ مِن رَجعة - **فَحَكَىٰ اللّهُ قَوْلَهُم فَقَالَ: "وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لاَ يَبْعَثُ اللّهُ مَن يَمُوتُ".**

- الآياتُ واضحةٌ وواضحةٌ وواضحةٌ جِدَّاً: ﴿ **وَأَقْسَمُواْ بِاللّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ** - هـٰؤلاءِ يُؤمِنونَ باللّه ويُؤمِنونَ بالقِيامةِ فَهُم حِينما يَقُولُونَ: **لَا يَبْعَثُ اللّهُ مَن يَمُوت** - في الرَّجعةِ، اللّهُ يُجيبهم: **بَلَىٰ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ** ۞ **لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُواْ أَنَّهُمْ كَانُواْ كَاذِبِينَ** ۞ **إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ** - ما الَّذي تَتعجَّبونَ مِنه - **إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ** - وهـٰذا قانونُ الرَّجعةِ - **وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي اللّهِ مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ﴾،**

- هـٰذهِ الآيةُ لم تَنطَبِق في أيِّ وَقتٍ مُنذُ زمانِ أبينا آدم ومُنذُ زَمانِ رَسُولِ اللّهِ صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه وإلىٰ يومِنا هـٰذا إذا كانَ الحديثُ عن هِجرةِ رَسُولِ اللّه، إنَّما ستنطَبِقُ هـٰذهِ الآيةُ في زمانِ الرَّجعةِ العَظِيمة.

هذه من الايات الصريحة في الرجعة:

❁ في سورة السجدة إنَّها السورة الَّتي تُعرَفُ بـ الم السجدة، الآيةُ (21) بعدَ البَسملَة:

❖ **﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ –**

- لا يُوجدُ يومَ القِيامَةِ عذابٌ أدنى، فإنَّ يومَ القِيامةِ يومُ أشدِّ العَذاب، وهـذا هُو مَنطِقُ القُرآن، فمتى يُذَاقُونَ العذابَ الأدنى مِن دُونِ العَذاب الأكبر؟ الآيةُ هـكذا تقول:

❖ **دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ –**

- لَعلَّهُم يَرجِعُونَ إلى الحقّ، هـذا يَعني أنَّ الرَّجعةَ يُمكِنُ أن تَكُونَ مِساحةً للرُّجوعِ إلى الحقّ، يُمكِنُ أن تَكُونَ مَجالاً لأولـئكَ الَّذينَ ضَلُّوا بعيداً في مَسارِهِم، يُمكِنُ إذا ما تَوفَّرت فِيهم بعضُ المؤهِّلاتِ أن يَعودوا إلى طريق الصَّواب
- العذابُ الأدنى في الرَّجعةِ في الرَّجعةِ الكُبرى وحتَّى في الرَّجعةِ الصُّغرى هـذا الكلامُ تَنطَبِقُ عليهِ مَضامِينُ الآية.

❁ في سورة طه إنَّها الآيةُ (142) بعدَ البسملة:

❖ ﴿ **وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي** - وهـذا العُنوانُ في الكِتابِ الكريم المرادُ مِنهُ وَلايَةُ عليٍّ، الذِّكرى والذِّكرُ وَلايةُ عليٍّ وآلِ عليٍّ بِحسَبِ ثَقافَةِ العترة الطاهرة - **فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى**﴾،

- **"وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى"؛** هـذا هُوَ اليومُ الثالِث مِن أيَّام الله إنَّهُ يوم القِيامَة الكُبرى، ولَكِن متى يتحقَّقُ هـذا العُنوان (المعيشَةُ الضَّنْكا)،
  - ما هُم أعداءُ العِترةِ يَتنعَّمُونَ في الدُّنيا فكيفَ تكونُ لَهُم المعيشةُ الضَّنْكا في الدُّنيا؟
  - المعيشةُ الضَّنكا تكونُ لَهُم في الرَّجعَة، مُنذُ أن قُتِلَ رَسُولُ الله صلَّى اللّهُ عليهِ وآلِه وإلى يَومِنا هـذا أعداءُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ هم الَّذينَ يتَنَعَّمُونَ في الدُّنيا، فمتى كانت المعيشةُ الضَّنكا لَهُم، المعيشةُ الضَّنكا في الأعمِّ الأغلبِ لِمُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لأوليائِهم،
- دَقِّقوا النَّظرَ في الآية، أن يُحشَرَ أعمى فذلكَ في اليوم الثالثِ مِن أيَّام الله في يوم القِيامَةِ الكُبرى، أمَّا المعيشةُ الضَّنْكا فهي في اليوم الثاني في يوم الرَّجعَة، وقد تكونُ في اليومِ الأوَّلِ، لكنَّ الحديثَ عن اليومِ الأوَّلِ يكونُ مُختَصَّاً بالرَّجعَةِ الصُّغرى، الآيةُ واضحةٌ تتحدَّثُ عن اليوم الثاني عن يوم الرَّجعة، فأيَّامُ اللهِ ثلاثة: "يومُ القائمِ ويومُ الرَّجعةِ ويومُ القِيامَة الكُبرى".

نلتقي إن شاء اللّهُ تعالى على أَمَلِ أن تَكُونَ قُلوبُنا مُفْعَمَةً بالحَماسِ لِخدمةِ إمام زَمانِنا صلواتُ اللهِ عليه بِحكمَةٍ يَمانِيَّةٍ ومَعرِفةٍ زَهرائِيَّة..
زَهرائِيُّونَ نَحنُ والهَوى وَالهَوى زَهرائِيّ
بَتريُّونَ هُمُ - أعداءُ صاحِبِ الزَّمان والَّذينَ سيحاولونَ مَنعهُ من أن يَدخُلَ إلى النَّجفِ أو كربلاء - بَتريُّون هُمُ هُمُ هُمُ وَالهَوى وَالهَوى بَتريٌّ..
وهـذا هُوَ الفَارِقُ فيما بَينَنا وبَينَهُم
أَسألُكُم الدُّعاء جميعاً..
في أَمان الله..
****
إنَّها الحكاية الَّتي تزدادُ حلاوةً كلّما حكيناها...حكايةُ الأملِ والفرجِ والنصر
سَلامٌ على قائمِ آلِ مُحَمَّد...نَصرٌ مِن اللهِ وَفتحٌ قَريب
ومِن هنا حتَّى نلتقي تحيّاتٌ وسلام
شهر رمضان
1445 هـ-2024 م
www.alqamar.tv

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.